

مناقشة أوجه التعاون الاستراتيجي بين مصر والسودان خلال منتدى الأعمال المصري – السوداني

عقدت جمعية رجال الأعمال المصريين منتدى الأعمال المصري السوداني بحضور عدد من أعضاء الجمعية بالإضافة إلى مجموعة من الحكوميين المصريين.

وقد ضم الوفد السوداني السيد سعود البرير- رئيس جمعية رجال الأعمال السودانيين، والسيد علي أحمد حسن البرسي- رئيس الجانب السوداني بمجلس الأعمال المصري السوداني، والسيد/ مأمون البشيري- رئيس غرفة النقل والسيد/ فضل محمد خير- رئيس الغرفة الهندسية والسيد/ أحمد عبد اللطيف رئيس جمعية شباب الأعمال السودانية.

السيد الأستاذ/ سعود البرير- رئيس جمعية رجال الأعمال السودانيين أكد على أن مصر والسودان يربطهما تاريخ طويل كدولة واحدة وشعب واحد، وأن هذه الجلسة ستكون جلسة مفتوحة لمناقشة أوجه التعاون الاستراتيجي بين البلدين. وأشار إلى أنه في الوقت الحاضر يوجد مشروعات استراتيجية مشتركة ذات أولوية في الوقت الحاضر لخدمة الشعبين المصري والسوداني وخاصة فيما يتعلق بالأمن الغذائي، حيث يعاني البلدان من مشكلات تتعلق بالقمح، الحبوب الزيتية، الأعلاف والإنتاج الحيواني.

كما ركز على أهمية القيام بمشروعات مشتركة بين القطاع الخاص في البلدين إما في شكل شركات متخصصة أو في شكل شركة قابضة ينبثق منها شركات متخصصة تابعة، وتعد هذه الخطوة خطوة عملية للتعاون ومفتوحة للنقاش بين الطرفين.

أوضح السيد/ علي أحمد حسن البرسي أن الجانب السوداني حريص على إعادة تفعيل مجلس الأعمال الحالي والذي كان قد أنشئ منذ ٥ سنوات أو إنشاء مجلس جديد قوي يقوم باتخاذ قرارات فعالة يتم عرضها على اللجنة العليا المشتركة بين البلدين لتدخل حيز التنفيذ. وأضاف أن هناك العديد من الاتفاقيات الموقعة بين البلدين مثل اتفاقية الحريات الأربع والتي تم تطبيقها بالفعل كما تم الحديث أكثر من مرة عن المعوقات والمشاكل التي تواجه البلدين، ولكن حان الوقت الآن لاتخاذ خطوات عملية جادة مثل إنشاء شركات مباشرة بين القطاع الخاص في البلدين. وأكد أن الحكومة السودانية أكثر إلحاحاً الآن من أي وقت مضى على القيام بعمل جاد وتحقيق أهداف ونتائج ملموسة، خاصة وأن الحكومة السودانية ستقوم بتقديم كافة التسهيلات للجانب المصري. وقد قامت الحكومة السودانية بحل مشكلة تملك الأراضي في السودان ويتم الآن تطبيق حرية الأفراد وأصبح من حق المستثمر المصري أن يعمل منفرداً أو مع شريك.

خلال المناقشة المفتوحة تم التطرق للموضوعات التالية:

- ١- تمكن الجانب المصري بمساعدة وزارة التعاون الدولي من رفع حظر استيراد اللحوم.
- ٢- بالرغم من التواجد القوي للدواء المصري في السودان إلا أن شركات الأدوية تعاني من مشكلة حقيقية في تسجيل الدواء حيث أن وزارة الصحة السودانية يجب أن توافق على "مراكز الإتاحة" وهي الجهة المنوط لها منح التصريح للأدوية والمستحضرات.

٣- يعتبر مجال السياحة أحد المجالات الواعدة للتعاون بين البلدين وخاصة في المناطق الشمالية بالسودان.

٤- تم الاتفاق على أن أهم المشروعات التي يجب التركيز عليها في الفترة الحالية هو تطوير الطرق البرية التي ستساهم بشكل كبير في تنمية حركة التبادل التجاري بين البلدين.

٥- تم مناقشة فكرة ضرورة خلق آلية لمتابعة ما يتم الاتفاق عليه في اجتماعات رجال الأعمال يمكن أن تدرج في مذكرة التفاهم بين البلدين.

٦- تم اقتراح أن يتم إصدار نشرة دورية أسبوعية في مصر والسودان تضم كافة الفرص الاستثمارية المتاحة في البلدين بالإضافة إلى كافة البيانات التي تهم رجال الأعمال من الجانبين.

٧- اقترح الجانب السوداني أن يقوم وفد من رجال الأعمال المصريين بزيارة إلى السودان في إطار متابعة نتائج الزيارة الحالية.

٨- شكل الجانب السوداني لجنة تنفيذية لحل مشاكل المستثمرين تضم ٦ وزارات مختلفة مما سيكون له تأثير إيجابي على التغلب على المشكلات التي تواجه المستثمرين بالسودان.

في نهاية اللقاء تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين جمعية رجال الأعمال المصريين وجمعية رجال الأعمال السودانيين.